المخدرات

الحمد لله أحلّ الطيبات وحرّم الخبائث ، أحمده وأشكره ، وأثني عليه وأستغفره ، وأشهَد أن لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، وأشهَد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسوله ، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبِه وسلّم تسليمًا كثيرًا أمَّا بعد

عباد الله : الهدف الأكبر الذي يتطلع إليه أعداؤنا ، هو تغييب عقول الشباب ، وانتزاع طاقاتهم وإمكاناتهم ، وإلقاؤها في بحر الإدمان الآسن ؛ حيث لا إبداع ، ولا إعمال للعقول ، إن الخطر في إدمان المخدرات هو تغييبها للعقل ، من النهوض العلمي ، والتركيز على تنمية مقدرات الأمة ، مع انتشار الفواحش والأمراض بين أفراد المجتمع ، إن النهضة الإسلامية المرتقبة ، تحتاج إلى شباب واعٍ ، يسير في طريقها بعقلٍ كاملٍ يقظٍ منتبه ، يستفيد من ماضي أمته المجيد ، ويبدع في واقعها المعاصر ، ويستشرف مستقبلها في صبح مشرق ، بالعقل تميّز الإنسان وتكرّم ، وترقّى في شأنه وتعلّم ، جعله الشارع الحكيم ضرورةً كبرى ، بالعقل يميّز الإنسان بين الخير والشرّ والنفع والضرّ ، به يتبيّن أوامرَ الشرع ، ويسعى في مصالحه الدينيّة والدنيويّة ، وإذا زال العقل لم يكن بينه وبين البهائم فرق ( أولئك كالأنعام بل هم أضل ) فيصبح عالةً يُخشى شرّه ولا يُرجى خيره 0

أَيُّهَا المُسلِمُونَ : لَقَد أَضحَت المُخَدِّرَاتِ مِن أَخطَرِ الحُرُوبِ ، يُدرِكُ ذَلِكَ مَن وَقَفَ في المَيدَانَ ، مِن رِجَالِ الأَمنِ وَمُكَافَحَةِ المُخَدِّرَاتِ ، أَو مِنَ العَامِلِينَ في جَمعِيَّاتِ مُكَافَحَةِ المخدرات وَأَطِبَّاءِ المُستَشفَيَاتِ ، بَل يَشعُرُ بِشَرَاسَةِ تِلكِ الحَربِ كُلُّ مَن يَسمَعُ بِهَذِهِ الكَمِيَّاتِ الهَائِلَةِ وَالأَنوَاعِ الكَثِيرَةِ الَّتي تُضبط في المنافذ الحدودية ، فَضلاً عَن تِلكَ الَّتي تُرَوَّجُ وَتَنتَشِرُ ، وَيَقَعُ ضَحِيَّتها فِئَة الشباب ، إن آفةُ المجتمعات هي المخدّرات ، أصل الشرور والمصائب ، شتَّتتِ الأسَر ، وهتكتِ الأعراض ، وأباحت السرقات ، وجرّأت على القتل ، وتسببت بانتشار الانتحار ، أنتجت كلّ بليّةٍ ، ذمّها العقلاء ، وترفّع عنها النبلاء ، حرمها الإسلام وذمّها ولعنها ، ولعن متعاطيها ومروجها ومشتريها فهي أشد من الخمر وأنكى 0

عباد الله : عندما نتحدّث عن المسكرات والمخدّرات فإننا نتحدث عن آهات وونات ، وشكاوى ضجّت منها البيوت ، واصطلى بنارها متعاطيها ومعاشريه ، وأحالت حياتَهم جحيمًا لا يُطاق ، فوالدٌ يشكي وأمٌّ تبكي ، وزوجةٌ حيرى وأولادٌ تائهون في ضيعةٍ كبرى 0

عباد الله : تَجتَمِعُ عَلَى هَذِهِ البِلادِ الأَيدِي الخَفِيَّةُ ؛ لِتَنَالَ مِن دِينِهَا ، وَتُفسِدَ عُقُولَ شَبَابِهَا ، بِالقَنَوَاتِ وَالفَضَائِيَّاتِ ، وَبِالشَّبَكَاتِ وَأَجهِزَةِ الاتِّصَالاتِ ، وَبِالمُسكِرَاتِ وَالمُخَدِّرَاتِ ، الَّتي عَرَفُوا أَنَّهَا أَسهَلُ طَرِيقٍ لِلوُصُولِ إِلى المُجتَمَعَاتِ ، وَأَقوَى وَسِيلَةٍ لِلتَّأثِيرِ في اتِّجَاهَاتِهِم وَتَغيِيرِ قَنَاعَاتِهِم ؛ إِذْ بها تَختَلُّ العُقُولُ وَتَزِيغُ الأَفهَامُ ، وَبها يُضعَفُ الاقتِصَادُ وَتُؤكَلُ الأَموَالُ ، فَتَنتَشِرُ السَّرِقَاتُ وَيَكثُرُ السَّطوُ ، وَيَختَلُّ الأَمنُ وَتُرَوَّعُ النُّفُوسُ ، وَتُشَلُّ حَرَكَةُ الفَردِ وَيَقِلُّ إِنتَاجُهُ ، فَتَتَفَاقَمُ عَلَى وَلِيِّهِ الأَعبَاءُ وَتَتَضَاعَفُ الأَحمَالُ ، وَيَعُمُّ الفَقرُ وَتَتَمَزَّقُ الأُسَرُ ، وَتَتَشَتَّتُ العِلاقَاتُ وَتَنقَطِعُ الصِّلاتُ ، وَيُصبِحُ كَيَانُ المُجتَمَعِ ضَعِيفًا وَبُنيَانُهُ هَشًّا ، فَيَغدُو أُلعُوبَةً في أَيدِي الأَسَافِلِ وَالأَرَاذِلِ ، يُحَرِّكُونَهُ مَتى شَاؤُوا إِلى مَا أَرَادُوا ، وَيَأخُذُونَ بِهِ إلى هَاوِيَةِ الجَرِيمَةِ وَمُستَنقَعَاتِ الرَّذِيلَةِ ، فَتُنحَرُ أَعرَاضٌ وَيُقتَلُ عَفَافٌ ، وَتُوأَدُ فَضِيلَةٌ وَيُسلَبُ حَيَاءٌ 0

عباد الله : للمخدرات أضرار على متعاطيها وعلى المجتمع ؛ فمن أضرارها على متعاطيها ذَهابُ عقله ، وتبدُّل طبائعه ، وتخليه عن صفات الصالحين ، والسفه في التصرف ؛ فيفعل ما يضره ويترك ما ينفعه ، فيفقد الفكر الصحيح والرأي السديد ، ويحجب عن عواقب الأمور ، وتفقده الأمانة ، وتجعله يفرط فيما يجب حفظه ورعايته ؛ فلا يؤمن على مصلحة ولا مال ولا عمل ، بل لا يؤمن على محارمه وأسرته ، متعاطيها عالةً على المجتمع ؛ لا يقدم لمجتمعه خيراً ، ويكون منبوذا ومكروهاً حتى من أقرب الناس إليه ، متعاطيها يبدد ماله ولا قدرة له على الكسب الشريف فيلجأ إلى الكسب الحرام كالسرقة والنصب والاحتيال ، يصاحب شرار الناس ، صحته في تدهور ، كأمراض الفم والأسنان والجهاز الهضمي وسوء التغذية والرعشة ، عمره قصير يتوقع إصابته بالموت المفاجئ في أي لحظة ، فاقد للرجولة والفحولة ، مهموم مكتئب ، الطاعة عنده ثقيلة مكروهة ، يكره الصالحين ولا يحب مجالستهم ، يبتعد عن مجالس الذكر ومواطن العبادة ، فهو مضطرب نفسيا مهووس عقليا 0

وأما ضررها على المجتمع فيكفينا ضياع الأسر وانحراف الناشئة ، ونزول العقوبات والفتن ، والبطالة والعطالة والركون للكسل والتسول 0

قلمي كتب ولساني نطق وأذانكم سمعت واستغفر الله لي ولكم

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

عباد الله : أهم هذه المخدرات وأكثرها انتشارا بين الشباب وخصوصا أيام الامتحانات هي منشطات الجهاز العصبي وأكثرها انتشارا هي الكبتاجون الذي يسمى عند المتعاطين بأبي ملف ، الأبيض ، أبو داب ، قضوم ، القشطة ، أبو قوسين ، المتخفي ، أبو وجه ، أبو زهرة ، أبو مقص ، أبو شمس ، أبو استفهام ، أبو كرسي وحديثا يسمى الليكزس أو ( في اكس آر ) ، والمروجين لها خبثاء يخاطبون كل فئة بما تحب فمثلا للبنات حبوب وردية بمسميات نسائية وللشباب ألوان بيضاء بمسميات جذابة ونحو ذلك فانتبه أيها الأب لهذه الأسماء وأحفظها وكن مستعد لها ، انتبهوا لأبنائكم 0

أيها المدمن : إن العلاج من الإدمان ليس عيباً ولا حراما بل هو واجب وشرف وفضيلة ، فمواجهة الخطأ وعلاجه أفضل من الاستمرار عليه 0

عباد الله : وسائل العلاج كثيرة ومنها التحذير من المخدرات ورفع الوعي ومراقبة الأبناء ومعرفة من يزورهم ومن يخرجون معه وكيفية طريقة نومهم وأكلهم واكتشاف المشكلة ومعالجتها ، تعاونوا على محاربة المخدرات بكل وسيلة ، لأن ضررها عام فلابد من التعاون العام ، وإرشاد المجتمع بكل فئاته عن طريق وسائل الإعلام بأن المخدرات سم قاتل ، ولابد من توفير فرص العمل والدراسة ومحاربة البطالة والفراغ ، ولابد من تعريف الناس أن المخدرات من أعظم الذنوب وصاحبها ملعون ، ونشر الفضائل بكل أنواعها بين الناس ومحاربة الرذائل بكل أنواعها فإن الحسنة تلد الحسنة ، والسيئة تلد السيئة 0

اللهم أعز الإسلام والمسلمين ، وأذل الشرك والمشركين ، واحمِ حوزة الدين ، اللهم آمنا في أوطاننا ، اللهم فرج عن إخواننا أهل السنة في أفغانستان والعراق وليبيا واليمن والأحواز وسوريا ، اللهم فكَّ كربهم وتولَّ أمرهم يا رب العالمين ، اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين لما تحب وترضى ، اللهم وفقه لهداك واجعل عمله في رضاك ، اللهم انصر به دينك وأعلِ به كلمتك ، اللهم أعنه على ما فيه الخيرُ للإسلام والمسلمين وللبلاد والعباد ، اللهم وفق ولي عهده وإخوانه وأعوانه وكل مسئول بالدولة لما تحب وترضى ، عباد الله اذكروا الله العظيم الجليل يذكركم ، واشكروه على نعمه يزدكم ، ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون 0

مستفادة من عدة خطب ومقالات